



جامعة تكريت  
كلية التربية للبنات  
قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة: علم نفس النمو

عنوان المحاضرة: مراحل نمو الانسان (مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ - ٦ سنوات)

أسم التدريسي : غالب محمود مهوس

الإيميل الجامعي للتدريسي: [gmahmod@tu.edu.iq](mailto:gmahmod@tu.edu.iq)

## مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ - ٦ سنوات

تعتبر هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الإنسان ، حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية

ويكتسب النظم والعادات والتقاليد الاجتماعية .

يلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال مما يساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية ، وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية .

**النمو الجسمي :** يُشير مصطلح النمو البدني physical growth إلى الزيادة في حجم الجسم (الطول أو القامة والوزن)، وفي حجم الأعضاء، وينمو الأطفال بسرعة منذ الولادة وإلى عُمر عام أو عامين تقريباً.

**النمو الفسيولوجي و نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل:** نمو الجهاز العصبي، وضربات القلب، وضغط الدم، والتنفس، والهضم، والإخراج ... إلخ .

متوسط الطول : في سن الثالثة ٩٠ سم ، في الخامسة ١٠٧ سم ، السادسة ١١٠ سم تقريباً .

متوسط الوزن : في الثالثة ١٤ كج ، في الخامسة ١٨ كج ، السادسة ١٩ كج تقريباً .

الفروق بين الجنسين : البنين أكثر طولاً وأكثر حظاً في الأنسجة العضلية ، والبنات أكثر وزناً وأكثر حظاً في الأنسجة الدهنية .

يكتمل نمو الأسنان اللبنية : ويبدأ تساقطها في نهاية المرحلة ليحل محلها الأسنان الدائمة ، ويصل نمو المخ إلى حوالي ٩٠ % من وزن الراشد .

**النمو الحركي:** النمو الحركي هو عملية فسلجيه تحتوي على التغيير العضوي والوظيفي للأجهزة المختلفة لجسم الإنسان وعملية النمو ليس فيها توقفات وإنما بروز وظهور علامات مثل زيادة في الوزن والطول والحجم أو ظهور نمو حركي كالمسك والجلوس والوقوف والمشي ، والنمو عملية دائمة لا يمكن تحديدها من مرحلة إلى أخرى.

- يتطور النمو الحركي بشكل كبير جدا .

- يكتسب مهارات الصعود والهبوط ، ويستخدم القلم في رسم الدوائر ، ويستطيع ركوب الدراجة ، ويبني برجاً من ١٠ مكعبات .

- في نهاية المرحلة يمتلك مهارات حركية تشبه مهارات الكبار مثل : المشي ، الجري ، والوثب ، والقفز والرمي .

- من أهم مظاهر النمو الحركي " التعطش الجامح للحركة والنشاط " إلا ان حركاته تتسم ببذل الجهد الكبير الزائد وإشراك عدد كبير من العضلات .

- " الطفل يمل ولا يكل " فهو ينتقل من نشاط إلى نشاط ولا يستمر في النشاط الواحد فترة طويلة - تلعب خبرات النجاح والفشل دوراً كبيراً في اكتساب وتثبيت المهارات الحركية فهو يميل إلى تكرار الحركات التي ينجح في أدائها وتولد في نفسه السرور ، ويبتعد عن تكرار الحركات التي تولد لديه الشعور بالفشل .

## العوامل المؤثرة في النمو الحركي

١- الحالة الصحية للطفل .

٢- مستوى الذكاء يلاحظ أن الأطفال المتأخرين في نموهم الحركي متأخرين أيضا في نمو ذكائهم .

٣- يتأثر النمو الحركي بعمليات التعلم والتدريب وتشجيع الوالدين على اكتساب المهارات الحركية ، مع التأكيد على مناسبة أساليب التعليم والتدريب ومستوى المهارة الحركية لمستوى نضج الطفل .

**النمو العقلي المعرفي:** النمو العقلي المعرفي "تمتد هذه المرحلة منذ الولادة وحتى نهاية السنة الثانية من العمر ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على استخدام الحواس المتعددة والأفعال الحركية لاكتشاف العالم المحيط به والتعرف على الأشياء الموجودة فيه وفهمها .

يطلق بياجيه على هذه المرحلة " مرحلة ما قبل العمليات " وتستمر من الثانية وحتى السابعة ، ويقسمها إلى مرحلتين هما :

١- مرحلة ما قبل المفاهيم من ٢ - ٤ سنوات .

يستجيب طفل هذه المرحلة للأشياء على أساس معنى المثير ، ويستخدم الأشياء على أساس معناها ، مثل الولد يلعب بالعصا على أنها بندقيّة ، والبنت تلعب بدميتها على أنها طفلة ، ويكون الطفل متمركز حول ذاته يدرك الأشياء من وجهة نظره هو ، ويعجز عن إدراك وجهة نظر الآخرين .

## ٢- مرحلة التفكير الحدسي من ٤ - ٧ سنوات .

يظل الطفل متمركزاً حول ذاته ، ويكون إدراكه للأشياء كما يبصرها .

**النمو اللغوي:** هو عملية يكتسب فيها الأشخاص الكلمات. تتحوّل المناغاة إلى كلام ذي معنى مع نمو الرضع ولفظ كلماتهم الأولى في العام الأول من عمرهم. في التعلّم المبكر للكلمات، يبني الأطفال مفرداتهم ببطء. وبعمر ١٨ شهراً، يمكن للأطفال الرضع لفظ نحو ٥٠ كلمة والبدء في تشكيل العبارات.

ينطق الطفل كلماته الأولى ما بين الشهر العاشر والخامس عشر ويحفظ الكلمات التي تمثّل الأشياء التي يتعامل معها، يحقق طفرة كبيرة في عدد الكلمات التي ينطقها في منتصف السنة الثانية .

في سن الثانية يستخدم جملة من كلمتين ، ويزداد عدد الكلمات في الجملة كلما تقدم العمر .

في بداية المرحلة تظهر بعض عيوب النطق مثل عيوب الإبدال أو اللججة أو التتهته وتزول مع نهاية المرحلة .

**النمو الانفعالي :** عرف الانفعال بأنه حدوث استجابة فسيولوجية على شيء من الشدة كأن تكون زيادة مفاجئة من ضربات القلب، أو تعرق شديد أو انقباضات تقلصية لعضلات الجهاز الهضمي، أو ازدياد ضغط الدم أو توتراً في الجهاز العضلي أو إفراز لهرمون الأدرينالين وغيرها. يعبر النمو الانفعالي للطفل عن حاجات الطفل النفسية ويجعله يبدي رأيه ويتخذ موقفاً في كل المواقف الحياتية التي يمر بها؛ وتتعدد مظاهر النمو الانفعالي للطفل ما بين الضحك والبكاء

والسرور والحزن والضيق والانفعال. أهم العوامل المسؤولة عن النمو الانفعالي لدى الطفل في:  
- عامل النضج والنمو لدى الطفل.

وتتحدد المواقف التي تستثير انفعالات الطفل خلال الخمس سنوات الأولى من عمره ، والأسرة هي التي تحدد ما يحبه الطفل أو يخاف منه أو يكرهه .

يطلق " أريكسون " على هذه المرحلة من الناحية الانفعالية مرحلة " المبادأة ضد الذنب " فالطفل يواجه صراعاً بين رغبته في اللعب والحركة والنشاط والاقتراب مما يرغب وبين رغبة الوالدين في الكف عم اللعب والنشاط ... فإذا أعطي للطفل الوقت الكافي للعب والحركة والقيام بالنشاط والإجابة على أسئلته تنمي المبادأة عنده أما إذا منع من اللعب والنشاط وعدم الإجابة على أسئلته يؤدي إلى الشعور بالذنب.

### أسباب زيادة مخاوف الطفل في هذه المرحلة

١ - نمو إدراك الطفل للأشياء التي قد تسبب له ضرراً مثل السيارات في الشارع أو بعض الحشرات أو الحيوانات .

٢ - الاقتران الشرطي : مثل الخوف بسبب ألم حدث له ، القطة ، النار ..

٣ - تقليد الكبار : يقلد أمه أو أخوته عندما يظهرون مشاعر الخوف من مثيرات معينة وتظهر في هذه المرحلة انفعال " الغيرة " تسبب قيام الطفل بسلوك عدواني ضد الأصغر منه ، أو الارتداد فيقوم بحركات أصغر من سنه مثل الكلام الطفلي ، أو التبول اللاإرادي والصرخ لأسباب تافهة .

**النمو الاجتماعي :** يعني التغيرات الاجتماعية التي تعتري علاقات الفرد بغيره من الأفراد والجماعات منذ ولادته وحتى مماته.

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في عمليات التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل .

كذلك الاهتمام والتدليل الزائد يجعل الطفل أكثر اعتمادية على الغير في حل مشكلاته حتى لو كانت بسيطة .

وكذلك عدم الاهتمام والإهمال الشديد للطفل يفقده الثقة في نفسه وفي الآخرين ويتخذ العدوان وسيلة للتعبير عن ذاته .

وتعلم الطفل المعايير الاجتماعية ويضحي ببعض رغباته من أجل الحصول على رضا الوالدين وبذلك تنمو عمليات الضبط الداخلي .

يرحب الطفل باللعب في مجموعات من ٣ - ٤ أطفال ، ولكن سرعان ما تتفكك الجماعة لأنفه الأسباب .

**النمو الخلفي:** هو سلسلة التغيرات الارتقائية التي تطرأ على الفرد، وتتعكس في سلوكه وأحكامه، التي يصدرها إزاء القضايا الأخلاقية. إن هذا التغير يكون تراكمياً ومطرداً، يأخذ صورة تجميعية تمهد فيها المرحلة الأولى للثانية، وهكذا.

الخلق مركب اجتماعي مكتسب ، وتعتمد على عمليتين .

١ - اكتساب المعلومات ، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات .

٢- تحويل هذه القرارات إلى أفعال .

ويقوم أطفال هذه المرحلة ببعض أنماط السلوك التي لاتساير السلوك الأخلاقي بسبب رغبة الطفل في لفت أنظار الآخرين إلى جانب جهله بمعايير السلوك الأخلاقي .

### مطالب النمو في هذه المرحلة

-تعلم المشي-تعلم تناول الأطعمة الصعبة- تعلم الكلام- تعلم بعض الفروق بين الجنسين-تعلم ضبط اعضاء وعضلات اخراج الفضلات.